وجزرها يبقى فيها الاوفياء الاوفياء من ثوارها يعطون ويمنحون ويسخون بالعطاء والمنح بلا حساب ليثيروا الطريق لجموع الثوار ولجماهير الشعب في المسيرة الطويلة يقدمون بذلك المثل والامثولة ويصححون مسار التاريخ عبر المتاهـــات وخلال عثرات الامم مدعومين بالشرفاء والاوفياء من ابناء امتنا العربية واحرار العالم . لذلك كان عليكم واجب مقدس ينطلق من حضارتنا الاصيلة ومن جميع القيم والمثل التي ترتبطون بهـــا وتؤمنون بها لتقفوا بقوة وعزيمة امام جميع هذه المخططات الامبرياليـــة الاميركيـــة الصهيونية ولتمنعوا السقوط الذي يمهدونه لامتنا ولشعوبنا في فلك السيطرة التامة لهم على بلادنا .

عليكم يا رفاق الدرب الطويل الشاق ان تثبتوا كما أثبتم دائما وأبدا ان الثوار في الثورة الفلسطينية مهما اختلفت جنسياتهم وهوياتهم وتواجدهم وأماكنهم سيظلون عند حسن ظن أمتهم العربية بهم وانهم سيبذلون النفس والنفيس وكل مرتخص وغال للذود عن حياض هذه الامة وتاريخها وقيمها وحضارتها امام الهجمة الصهيونية الامبريالية . انه واجب تمليه عليكم مسؤولية هذا الجيل الذي ارتضى ان يكون جيل المعاناة والتضحية من اجل مستقبل زاهر حر لاجيال قادمة . جيل يتحدى الهجمة الامبريالية الصهيونية النازية الجديدة كما تحدت اجيال من أمتكم قبلكم الهجمة الصليبية والهجمة التترية .

انها امانة التاريخ . . . انها امانة الاجيال . وما أثقلها من امانة وما أعظمها من مسؤولية .

ان المؤامرة كبيرة والتنفيذ دقيق يشترك فيه اكثر من طرف واكثر من عدو واكثر من عميل ولكن ثوارنا سيتصدون للمؤامرة وسيتصدون للمتآمرين . ونحن نعلم مسبقا انها مواجهة صعبة ومواجهة خطيرة ولكننا منذ الرصاصة الاولى لم نتوقع ان يكون طريقنا مفروشا بالورد والرياحين . اننا نعلم ان الطريق صعب وشاق ومرير . طريق الشهداء والتضحيات طريق الدماء والمتاعب . ولكنه طريق العزة والكبرياء والكرامة طريق البقاء والحرية والنصر .

لقد ظنوا انهم من خلال مؤامرة ايلول ومجازر عمان وجرش والسلط واربد قد أطفأوا نور الثورة وأجهضوا مسيرة النضال في شعبنا ولكنهم نسوا ان شعبنا الخلاق الذي ذاق حلاوة الجهاد والنضال صمم على متابعة المسيرة بفرسان جدد احتلوا امـــاكن الفرسان الشهداء من شعبنا العظيم .

لذلك فلن تستطيع المؤامرة ولن يستطيع المتآمرون ان يحجبوا شمس الثورة ونور الثوار من ان يسطع على جماهير امتنا العربية الواعية الوفية الاصيلة . هذه الجماهير العربية التي يتعاظم دورها الان أكثر من أي وقت مضى في مسيرة الثورة ليأخذ حجمه الطبيعي والحقيقي في معركة المصير الواحد المشترك .

فطوبى لهذا الجيل جيل المعاناة ، جيل التضحيات ، جيل الصمود ، الجيل الذي يصنع التاريخ بأحرف من نور ونار وهاجا في جبين امته العربية غارا وانتصارا .

طوبى لهم حيث هم يكافحون ويناضلون . طوبى لهم حيث هم صامدون ومثابرون وليكن شعارنا في عامنا هذا امام التحدي الكبير ان مزيدا من الملاحم ومزيدا من المعارك على كافة الجبهات سياسية كانت أم عسكرية . مزيدا من التحديات ضد جميع مخططات التصفية والمشاريع الانهزامية المشبوهة . مزيدا من التلاحم والوحدة والتراص . مزيدا من المحبة بين الثوار والشرفاء ولتكن ارواح شهدائنا الابرار في عليين شاهدا ودافعا لنا على درب المسيرة والثورة الطويل الشاق .

وعهدا لكم يا ثوارنا عهد الشرفاء عهد الاحرار ان نستمر في الدرب وان نكمل المسيرة بالروح والدم . وانها لثورة حتى النصر .

١٩٧٣/١/١ اخوكم **ياسر عرفات**